

التفكير الحادق لدى طلبة المرحلة الاعدادية

هديل علي جبور
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على التفكير الحادق لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الحادق تبعاً لمتغيري (الجنس - الفرع). ولغرض التحقق من اهداف البحث، قامت الباحثة بأعداد مقياس التفكير الحادق، وقد طبقت المقياس على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية من كلا الجنسين وللفرعين العلمي والادبي، حيث بلغ عددها (500) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وبعد المعالجة الاحصائية وتحليل البيانات اظهرت النتائج ان طلبة الصف الرابع اعدادي لديهم تفكير حادق، وتتمتع الاناث بالتفكير الحادق بدرجة اعلى من الذكور، ويتمتع طلبة الفرع العلمي بالتفكير الحادق بدرجة اعلى من طلبة الفرع الادبي. وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات: تطوير المناهج المدرسية بشكل افضل من خلال اضافة مفردات جديدة تساعد الطلبة على التعلم الفعال والتفكير الحادق لمواكبة التطور المعرفي، وتطوير الوسائل التعليمية والتأكيد على استخدام الطرق الحديثة التي تسهم في تحفيز عقول الطلبة. والمقترحات: اجراء دراسة مماثلة على عينة طلبة (المدارس الاهلية، مدارس المتميزين).

Smart Thinking at Secondary Schools' Students

Dr. Sally Taleb Alwan

Hadel Ali Jabur

University of Baghdad - College of Education for Women – Educational & Psychological Sciences Dept.

Abstract

Present research is aimed knowing of smart thinking for secondary schools' students. and discover statistically significant differences in Smart Thinking due to the couple variables of (Gender – Branch)

For the purpose of verification of the aims of the research, the researcher has prepared a smart thinking scale, the scale has been applied on sample of secondary schools' students for both Branches (Scientific & Literary One). It was contingent (500) student male and female were chosen stratified random method.

After data analyze the reached results: The Preparatory fourth grade students have smart thinking. Female smart thinking enjoy a much higher degree than males. and Scientific branch students enjoy thinking and much higher degree of smart literary Branch students

In light of these results the researcher put forward a number of recommendations including: Developing school curricula in better methods by the addition of new items that helps students to effective learning and thinking to keep up with smart cognitive development, The development of teaching aids and emphasis on the use of modern methods that contribute to stimulate the minds of students. And the proposals: Conducting a similar study on a sample of students (National School, Non-Governmental schools)

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

لقد شهد المجتمع العراقي الكثير من مظاهر التحول والتغيير المتلاحق والسريع في مجالات الحياة كافة، فالحروب واحداث العنف والارهاب وغيرها من التوابع الناتجة عنها، جعلت مؤسساتنا التعليمية تقف عاجزة عن التصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة من اجل وضع الحلول الناجحة لها، ومواكبة التطور العلمي والحضاري في العالم.

ويعرف كل من يعمل في النظام التربوي، ان التعليم في المؤسسات التعليمية مازال ضعيفاً في طرائقه واساليبه وبعاني الكثير من المعوقات التي تمنعه من تطوير عملية التفكير لدى الطلبة وذلك نتيجة واقع مدارسنا القائم على تعليم الحقائق وتقويم تذكرها، اكثر من التركيز على الفهم العميق وإدراك العلاقات، حيث تواجه مشكلة في تعريف التفكير وتحديد مكوناته بصورة واضحة، فضلاً عن انها تعتمد على امتحانات قوامها اسئلة تتطلب مهارات معرفية متدنية وتشغل الذاكرة فقط، فالتعليم من اجل التفكير يأخذ الناحية النظرية اما الواقع والممارسات الميدانية فلا تعكس هذا التوجه.

إذ مجرد تزويد الطلبة بالمعلومات واستخدام المعلم لطرائق تقليدية تنفجر الى مقومات تحفيز الطلبة على التفكير وتشجع على الحفظ والتلقين وتعني بمحتوى المادة الدراسية وتغفل عن تنمية مستويات التفكير العليا كالتفكير الحاذق، كل ذلك يجعل تفكيرهم يتسم بالجمود وهو ما ينتقل معهم الى سلم تدرجهم الدراسي ويجعلهم متلقين للأوامر والتعليمات، وهذا يكون على عكس ما يرضه التربويون من آمال وتوقعات خلال وضع الخطط والاهداف التربوية في تطوير التفكير حيث تشير البيانات والوقائع الى ان المدارس تخرج سنوياً أعداداً هائلة من الطلبة والتي تتجلى خبراتهم بصورة اساسية في تذكر واستدعاء المعلومات بينما يفتقرون بشكل ملحوظ الى القدرة على استخدام تلك المعلومات في التوصل الى اختيارات وبدائل جديدة مستنيرة تساعدهم على الخروج من ثقافة تلقي المعلومة الى ثقافة بنائها ومعالجتها وتحويلها الى معرفة، وبذلك فإن تعليم الطلبة التفكير الحاذق سوف يعطيهم احساساً بالسيطرة الواعية على التفكير، ويمكنهم من اصدار الاحكام وتوليد الافكار الجديدة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بـ (هل هناك تفكير حاذق لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟)

أهمية البحث :

تعد المرحلة الاعدادية من المراحل العمرية المهمة، لانها تعد ميداناً لتطوير شخصية الطالب، ومفترق طرق يتحدد خلالها الطريق الذي سيتبعه في المستقبل، حيث تمثل احدى مراحل البناء المعرفي بكل جوانبه فهي محصلة تغيرات تربوية واجتماعية وفكرية يعيشها الطالب (الديباغ، 2008: 5)، حيث يميل في تفكيره الى فرض الفروض في اثناء حل مشكلاته العملية والعقلية - المعرفية، وبما ان الطلبة في المرحلة الاعدادية، يتميزون بتنوع القدرات العقلية التي تؤدي الى تنوع السلوك وتباينه، اصبح من الضروري تزويدهم بمهارات التفكير ليكونوا قادرين على خوض مجالات التنافس في عصر يرتبط فيه النجاح بمدى القدرة على التفكير الفعال والمهارة فيه (شاهين، 1994: 19)، فالتفكير عنصر اساسي في البناء المعرفي للانسان، ويتميز من سائر العمليات المعرفية بأنه اكثرها رقياً واشدها تعقيداً واقدرها على النفاذ لعمق الاشياء والظواهر، وان توظيفه في التعلم يحول عملية اكتساب المعرفة من عمليات خاملة الى نشاط عقلي (عزيز، 2005: 3)، حيث يعد لغة امعان النظر في الامور واعمال العقل والفكر فيها، وهو عملية عقلية يستخدمها الفرد في التعامل مع المعلومات، وتكون تمثيلاً داخلياً للاحداث والوقائع والاشياء الخارجية التي يقوم بها الانسان عندما يتعرض لمشكلة ويحاول الوصول الى حل مناسب لها، ويسعى الفرد من وراء التفكير تحقيق التوازن والتوافق مع البيئة الخارجية (الاسدي، 2013: 131).

والتفكير من الموضوعات المهمة بسبب تعدد انماطه وتشعباته ولكنه يساهم في فتح الافاق امام المتعلم، ويساعده على توظيف المعلومات والحصول عليها من مصادر متنوعة، لانه عملية ذهنية يتم من خلالها توليد الافكار وتحليلها وتقويمها، ومن خلالها يطور الفرد ابنيته المعرفية وخبراته، وتجدر الاشارة الى ان المقصود بالتفكير: ما يمارسه الذهن من التفاعل مع الاشياء لتحصيل خبرة الفرد الفريدة والمخزونة واستدعائها عند الحاجة لفهم خبرات جديدة، (اي اضافة شيء جديد لشيء قديم) وتذويبها ودمجها في ابنيته المعرفية وتغيير بنائه المعرفي بمقتضى ما يحصل عليه من خبرات جديدة (محمود، 2006: 83).

ويرى كوستا (Costa 1985) ان هناك اعتقاداً موروثاً مفاده، ان في مقدور كل انسان ان ينمي قدراته العقلية ويعمل على تطويرها باستمرار من خلال ما يواجهه في حياته من تجارب وما يكتسبه من خبرات، واصبح تعليم التفكير هدفاً عاماً وحقاً لكل انسان في هذا الوجود بغض النظر عن مستواه العقلي او الاجتماعي او العرق الذي ينتمي اليه، حيث ان لكل فرد القدرة على ان ينمي قواه العقلية، وان يزيد من قدراته في المجال الذي يمكن ان يحققه (السرور، 2005: 17) ومع زيادة الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته، فإن ذلك يزيد من دافعية المتعلمين ويجعلهم دائمي التعلم، ويمتلكون ادوات التعلم الذاتي والدافعية الذاتية لاكتساب المعرفة والبحث عنها، حيث له اثر كبير في تدريب المتعلمين على تدبر امور حياتهم ومواكبة التقدم العلمي ومواجهة الصعوبات والتعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة (ابو جادو ونوفل، 2010: 29)، حيث اوضح (Solso 1988) ان التفكير يحدث نتيجة سلسلة من العمليات المعرفية للمعلومات الحسية القادمة من البيئة الخارجية كالكشف عن المثيرات والتعرف عليها، واختيار الاستجابة المناسبة، فعندما تسأل شخصاً عن موقع الحديقة العامة، فإن الاستجابة بتحديد موقع الحديقة هي خلاصة عملية التفكير التي تنتج عن عدد من العمليات كأدراك المثير وترميزه، والاسترجاع من الذاكرة، وتكوين المفاهيم، واتخاذ الاحكام، واستخدام اللغة (العتوم وآخرون، 2009: 32).

وينظر اليه (Costa 1991) بأنه اجراء عمليات عقلية للمدخلات وعمل مراجعات ادراكية لهذه المدخلات للوصول الى نهاية محددة، من خلال استخدام الاستدلال والاستنباط واعطاء قيمة لهذه الافكار والتوصل الى نتائج عن طريق فرضيات صحيحة (حسن وشلال، 2013: 2).

اما (Ennis 2000) فقد اوضح ان التفكير يحتل في حياتنا اليومية مركز الصدارة ويؤثر بشكل كبير في سلوكنا ،حيث يعد الذكاء الطاقة الكامنة لعمليات التفكير التي تحرك عملياته وتساعده على ضمان الجودة والكفاءة النوعية لتحقيق تفكير جيد والوصول الى النتائج المطلوبة (Ennis, 2000: 44)

ويشير (لافي 2006) الى التفكير عملية ملازمة للانسان فهو دائم التفكير فيما يحيط به من مشكلات وقضايا اجتماعية وسياسية وعلمية بحثاً عن الحلول المناسبة لها ،وهو غير محدود كونه قادراً على الخلق والابداع (لافي ،2006: 35) ومع تطور العصر اصبح التفكير من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس المعرفي لانه من مظاهر الفروق الفردية ،حيث أجمعت الدراسات والبحوث على ضرورة تعليم وتطوير التفكير ومهاراته لدى جميع افراد المجتمع بهدف بناء جيل مفكر ،خاصة ان الانسان يولد ولديه القدرة على التفكير (بلقوميدي ،2012: 21)، حيث بينت دراسة ملفا اندرك واخرين (Melva Under & etal, 1993) انه يمكن تحسين القدرة على التفكير عند جميع الطلبة ،عندما يقدم المعلم لهم داخل الصف أنشطة تعليمية وتجارب ليقوموا بوصفها وتحليلها وهذا بدوره يساعد على تنمية التفكير (Melva& etal :138, 1993)

وتوصل (Cotton 2001) من خلال دراسته الى ضرورة تنمية التفكير ومهاراته في عالمنا لانه سريع التغير كي يستطيع الطلبة حل المشكلات غير المتوقعة بطريقة ذكية ،واكد على اهمية التعلم لتوسيع افاق التفكير (Cotton ,2001 :49)

ان التفكير الحاذق ليس امراً سهلاً ويسيراً او انه يظهر في النمو والنضج ،فضلا عن ذلك انه ليس نتيجة خبرات عارضة وحتمية من قراءة وكتابة المواد الدراسية ،انما هو امر بحاجة الى جهود كثيرة لظهوره وتحريره من خلال الدراسات والبحوث الجيدة في اطلاقه وتنميته وتطويره الى اقصى طاقاته ،من خلال التركيز على كيفية تفكير الفرد في الموضوعات كافة ومحاولة تفسير انماط التفكير الخاطئة ،وهذا يتطلب تعلم استراتيجيات وعمليات ذهنية مناسبة لاستخدامها على وفق مستويات محددة والتي بدورها تحد درجة السيطرة الذهنية على التصرف المطلوب ،فضلا عن التدريب على اساليب تسهل عملية جمع المعطيات وترتيبها لتكون شيئاً فريداً يضاف الى النتاج المعرفي للفكر الانساني (الجابري والعامري ،2013: 137) ،ولكي يكون الطلبة مفكرين حاذقين ،فإنهم بحاجة للعديد من الفرص لتطوير واستخدام تفكيرهم ورفع الاداء وتطوير انماط تفكير جيدة لديهم، حيث يستطيعون تنمية المهارات المعرفية من خلال التدريب على مواد معرفية حقيقية ومن خلال التواصل مع الاخرين ،فالتدريب على التفكير الحاذق يمكن ان يساعدهم على ان يكونوا اكثر دقة من خلال العمل على حل المشكلات وتوسيع الاحتمالات ،وان يكونوا اكثر موضوعية بحيث يستطيعون المشاركة في النقاشات الحرة ،وان يكونوا قادرين على البحث عن أدلة في القضايا التي تتم مناقشتها ،كذلك يصبحون قادرين على التقويم واعادة البناء وتقدير العواقب المترتبة على افعالهم ،وتقويم ادائهم وتصحيح اخطائهم وبذلك يمكن ان يكونوا مفكرين حاذقين (السورور، 2005: 201) ،إذ يلعب التفكير الحاذق دوراً حيوياً في نجاح الافراد وتقدمهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، لان اداءهم في المهمات الاكاديمية والتعليمية والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية في اثناء الدراسة وبعد انتهائها (كالعلاقات مع الاخرين ومتطلبات العمل) هي نتاجات تفكيرهم ،وعليه فأن فرص الافراد في النجاح تتقلص اذا لم يقم المعلم بتوفير الخبرات المناسبة لتعليم الطلبة وتدريبهم على تنفيذ عمليات ومهارات التفكير اللازمة للمهام الاكاديمية والمهام العامة خارج المدرسة (جروان ،2008: 7)

والتفكير الحاذق يعني كذلك انتاج المعرفة ،ويساعد الفرد على تنظيم مخزونه المعرفي وادارة افكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات ،ويسعى من خلال ذلك الى تطوير خبراته نتيجة تفاعل مخزون الفرد من معرفة مع ما يواجهه من خبرات واحداث جديدة، فيتزود بالمعرفة لتصبح جزءاً من بنائه المعرفي ،فالافكار المبدعة (الخالقة) تأتي عادة من المفكر الناجح المنظم لفكره على وفق سياقات تسمح له بتوليد افكار وبدائل جديدة (عبد الفتاح ،2005: 89)

وان اي جهد لتعليم التفكير يبقى ناقصاً ما لم يساعد على تنمية مهارات التفكير ما بعد المعرفية لأهميتها في الوصول الى مستوى التفكير الحاذق ،وامام هذا الواقع تبرز اهمية تعليم التفكير ومهاراته التي تبقى متجددة من حيث استخدامها في معالجة المعلومات فقد ربط العلماء بين المستوى العميق للمعالجة ومستويات التفكير للافراد وان تطوير مستويات التفكير العليا تتطلب من الفرد ممارسة اشكال المعالجة العميقة المعتمدة على المعاني والعلاقات بين هذه المعاني المشتقة وربطها مع البناء المعرفي الذي يمتلكه الفرد (حسن ،2012: 240)

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي تعرف :

1. التفكير الحاذق لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الحاذق تبعا لمتغيري (الجنس - الفرع).

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الرابع الاعدادي للدراسة الصباحية من كلا الجنسين ،والفرعين (العلمي والادبي) في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة الى مديرية الكرخ الاولى لمحافظة بغداد للعام الدراسي (2014 - 2015).

تحديد المصطلحات :-

التفكير الحادق (Smart Thinking) :- عرفه كل من

- عدس (2000)

هو قدرة الفرد على استعمال مفاهيم ومصطلحات واضحة ومحددة ويكون لديه الدليل على صحة افكاره وما توصل اليه من استنتاجات (عدس، 2000: 74)

- (الن) Allen 2004

هو الفهم المرتبط بأستخدام وتقويم المعرفة، وايصالها الى الاخرين حالما تفهم ان المعرفة تحتوي على عدد لا يحصى من الروابط بين اجزاء المعلومات وعندما تكون قادرا على تحديد شكل المعرفة التي تريد استعمالها لنفسك (Allen, 2004: 2)

- (كوستا وكاليك) Costa & Kalick 2005

هي نزعة الفرد الى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما تكون الاجابة او الحل غير متوافر في البيئة المعرفية، اي نمط من السلوكيات الذكية التي تقودنا الى افعال انتاجية عندما نواجه انقسامات او تركيبات معضلات او يواجهنا عدم يقين، وتشير الى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الاجابة او الحل المناسب (Costa & Kalick, 2005: 28)

- (رودريكو) Rodriguez 2006

هو بقضة العقل المبنية على اساس عمل حسابي وعلى الدهاء والحيلة (Rodriguez, 2006: 3)

التعريف النظري للباحثة: هو احد انواع التفكير الذي يحتاج من الفرد الى التعلم المرن المنظم الهادف، والمستمر بغية الوصول الى حل اي معضلة تواجهه، أي انه يتصرف بطريقة ذكية تقوده الى افعال انتاجية غير متوفرة في بنائه المعرفي بحيث توظف السلوك ايجابياً.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التفكير الحادق الذي اعده الباحثة.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة**المقدمة:**

يمثل التفكير احد اشكال السلوك الانساني المعقد، ويأتي في اعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي ونتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد، ومن اهم وظائفه ايجاد الحلول للمشكلات والعوائق التي تحول دون تلبية حاجات الفرد النفسية والفلسفية، اي انه سلوك او نشاط عقلي يتولد وينشط بسبب وجود مشكلة فشلت الانماط السلوكية المعتادة والمكتسبات السابقة في ايجاد حل لها (الامير، 2002: 293)

وقد ازاد الاهتمام بموضوع التفكير بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين، لانه يعد من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة، وتمثل هذا الاهتمام في الكثير من نماذج التفكير، والبحوث والدراسات واتفاق وجهات النظر الداعية للنهوض بهذا المجال الحيوي وتطويره، عملاً بمبادئ التربية الهادفة بكل ابعادها الى تنظيم التفكير عند المتعلمين وتمكينهم من استثمار اقصى حد ممكن لقدراتهم وطاقتهم الابداعية (ابو جادو ونوفل، 2010: 25)

فالتفكير بشكله العام عبارة عن عمليات داخلية تتم داخل الفرد من خلال مكونين رئيسيين احدهما مادي وهو العقل، والاخر معنوي وهو النفس، والاول اقل تعقيداً من الاخر لانه متعلق بالماديات، فهو يتصل ويتفاعل مع الحواس من خلال العالم الخارجي (البيئي).

واما النوع الثاني الاكثر تعقيداً للتفكير، فهو التفكير النفسي الذي يشير الى عمليات التفكير ما وراء المعرفي لينظر العقل الى المبتغيات والخيالات ويحاول تفسيرها وفهمها من خلال الاعتماد على المعرفة الفيزيقية كما حدث مع الفلاسفة الذين فسروا الوجود والحقيقة (الاشقر، 2012: 13)

التفكير الحادق Smart Thinking

برزت الحاجة في هذا العصر الذي يشهد تقدماً علمياً وتكنولوجياً غير مسبوق الى تدريب الفرد التفكير الحادق وغيره من انماط التفكير الاخرى، لتعدو مهارة لديه تمكنه من مواكبة عصره تعينه على توليد الحلول الجديدة والمنتامية التي تؤهله للغوص في اعماق القضايا المطروحة، وعندما تفكر في شؤون حياتنا اليومية ليس علينا حل المشكلات فقط بل علينا ايضاً ان نجد لها بين سيل المثبرات المتواصلة والمعقدة التي تفرض علينا مطالب وانشغالات وايجاد الحلول الملائمة لها (ابو رياش، 2007: 281)

ويعد كوستا التفكير الحادق من مستويات التفكير العليا الذي يعني معرفة طرح الاسئلة وسبر المشكلات، وان يكون الاشخاص الحادقون قادرين على الاستفادة من المعرفة السابقة بدلا من رؤية كل حالة كما لو انها جديدة فيتعلمون من الموقف السابق لاجتياز الراهن (Guenther, 1997: 30)

والتفكير الحادق يعني معرفة كيفية:

- التعبير عن الافكار الرئيسية والعمل عليها.
- التخطيط للافكار من اجل التواصل وفهمها بوضوح.
- التحقق اذا قمت بتغطية جميع اجزاء الموضوع المهمة.

- وضع الاسس التي تثبت ان الحقائق والادلة التي تقدمها منطقية.
 - تقديم الافكار من خلال ربطها معاً لاقناع القارئ بالنتيجة التي تحصل عليها (Allen, 2004: 1)
- والتفكير الحاذق ليس نتاجاً عرضياً للخبرة ولا نتاجاً أوتوماتيكياً لدراسة موضوع دراسي معين وإنما يتطلب تعليماً منظماً هادفاً ومرناً مستمراً حتى يبلغ أقصى مدى له، ويشبهه (Perkins 1985) بـ(القدرة على تسلق الجبال ورمي القرص او الجري لمسافات طويلة) وهذه جميعاً اداءات فنية قوامها الصنعة والمران بالاضافة الى القدرة الطبيعية (جروان، 2008، 6):

ولا يأتي التفكير الحاذق للفرد من خلال نضجه البيولوجي فقط، أو من خلال معاشته لخبرات الحياة اليومية المألوفة، أو من خلال ما يتضمنه المحتوى المدرسي وإنما هو تفكير يحتاج إلى تعليم وتدريب مستمرين (زيتون، 2003: 85) ويتطلب التفكير الحاذق (الذكي) التعمق والتركيز والدقة، ولا يمكن الوصول اليه بطريقة سهلة ويسيرة وإنما يحتاج الى ربط المعلومات بشكل متسلسل للوصول الى نتائج دقيقة وتوليد حلول جديدة للمشكلات (السلوم، 2004: 1) ويعتقد كل من (كوستا وكاليك) ليكون الطلبة انه مفكرين حاذقين يجب ان نقدم لهم مغامرة عقلية من خلال اجراءات وعمليات تربوية خاصة تقوي الاستعداد للتفكير ومهاراته عن طريق تشجيع حب الاستطلاع والاستكشاف وتشجيعهم على الاعتقاد بأن المجال امام تفكيرهم سيكون متاحاً ومرحياً به ومنتجاً.

(Costa & Kallik, 2009: 29)

خصائص المفكر الحاذق

قبل التطرق الى خصائص المفكر الحاذق لابد من توضيح خصائص التفكير الحاذق، حيث يرى آلن (Allen 2004) أن التفكير الحاذق يقدم مساعدة كبيرة للناس، فهو يساعد الطلاب على الدراسة والتطور، ويساعد الكبار على أداء أعمالهم بشكل أفضل، ويساعدنا أيضاً في اتخاذ القرارات المناسبة، ويجعل المجتمع نشيطاً، ويوضح (Allen) الخصائص الرئيسية الأربعة للتفكير الحاذق كالآتي:

1. دراسة القضايا من الزوايا كافة طويلاً وعرضاً.
 2. تقويم المعلومات بأسلوب نقدي دون الاعتماد كلياً على أي شيء، أو بدء افتراضات سهلة حول حقيقة الادعاءات، أو الربط بينهم.
 3. ربط النصوص بمضمونها الذي يتم من خلاله عرض النصوص وتقديمها، أو استعمالها.
 4. النظر الى العلم والمعرفة على انها وجهان لعملة واحدة (Allen, 2004: 2)
- ويحدد (القيسي 2008) عدداً من الصفات التي يتسم بها المفكر الجيد (الحاذق) وهي كالآتي:
1. خبراته واسعة ومتنوعة في بيئته ومجال نشاطه وفي خصائص من يتعامل معهم (الأشخاص).
 2. يمتلك صحة جيدة في حواسه المختلفة التي يعتمد عليها في ادراكه للظروف والعوامل التي تدخل في مجال المشكلات التي يسعى الى حلها.
 3. يمتلك القدرة على تذكر الحوادث والخبرات التي مرت به لان التفكير الحاذق يحتاج كثيراً الى تذكر الماضي والاستعانة بخبراته.
 4. يمتلك عادات صحيحة في الصبر ومتابعة العوامل وتفصي اثارها، وعدم الاعتماد على الصدفة فيما يظهر امامه من معلومات وادلة.
 5. ديناميكي لا يخضع للجمود والتمسك بالمألوف من الخبرات، وإنما يحاول ان يغير في الاساليب المعروفة ويحولها الى نتائج افضل في الحل.
 6. لا يشعر بالملل بسرعة، بحيث لا ينتقل من فرضية الى اخرى قبل ان يعطيها حقها في الدراسة والمناقشة.
 7. يتصف بالمرونة وعدم التعصب ويتقبل آراء الآخرين واحكامهم ويناقشها مناقشة موضوعية بهدف التوصل للحقيقة مهما كانت مصادرهما (القيسي، 2008: 173)

نظرية (كوستا وكاليك) للتفكير الحاذق

التفكير الحاذق من المفاهيم الحديثة في علم النفس المعرفي، ويعد آرثر كوستا وبيننا كاليك (Costa & Kallick 2005) المؤسسين لنظرية التفكير الحاذق، وأول من طرح هذا المفهوم نتيجة عملهم في مجال التربية والتعليم، إذ شغلا الكثير من المناصب التي ساعدتهم على الوصول لهذا النوع من التفكير، وكان الهدف الاساسي من عمل (كوستا وكاليك) الاجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما السلوكيات الذكية التي تشير الى المفكر الحاذق؟
 2. ماذا يفعل الناس عندما يسلكون سلوكيات ذكية؟ (نوفل والريموي، 2008: 82)
- ويشير (كوستا) الى أن الحداقة يتم تعلمها في وقت مبكر جداً من حياة الفرد حيث تساعد في ادارة الانشطة الروتينية (Routine) والانشطة المعقدة (Complex Activites) وان تعلمها يحتاج في البداية إلى مجموعة من العمليات المعرفية بدءاً من عملية الانتباه (Attention) والمعرفة (Knowledge) والتكرار (Repetition) او الممارسة (practice)، والحداقة هي نمط غير واع في اغلب الاحيان في السلوك المكتسب من خلال عملية التكرار، وبالتالي فإنها تؤسس في العقل (Mentality) ويرى بيركنز أن الحداقة هي نمط من الاداءات او السلوك الذكي للفرد تقوده إلى افعال انتاجية (الصفار، 2008: 27)

وعدّ كوستا وكالليك (Costa & Kallick 2005) التفكير الحاذق على انه نمط من السلوك الذكي الذي يقود إلى افعال انتاجية وقد وصفا هذا السلوك بالاتي :

1. مزيج من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول التي يمتلكها الفرد.
 2. اننا نفضل نمطاً من السلوك الفكري عن الخبرة في الانماط ولذا فهي تعني ضمناً صنع اختيارات أو تفضيلات حول أي الانماط ينبغي استعمالها في وقت معين دون غيره من الانماط.
 3. تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما ،مما يوحي بأن هذا الظرف هو الوقت المناسب الذي يكون استعمال هذا النمط فيه مفيداً.
 4. التفكير الحاذق او الخبير يتطلب مستوى عالياً من المهارة لاستعمال السلوك بصورة فاعلة وتنفيذها والمحافظة عليها.
 5. ندعو السلوك الحاذق في ختام كل مرة يجري فيها استعمال هذا السلوك إلى التأمل في تأثيرات هذا الاستعمال وتقويمها وتعديلها ،والتقدم بها نحو تطبيقات مستقبلية (Costa & kallick, 2005:20)
- وحدد كل من كوستا وكالليك قائمة تتكون من (14) مكوناً من مكونات التفكير الحاذق ،وقاما بتوزيعها على نصفي الدماغ الايمن والايسر ،وقد استندا إلى نتائج البحوث التي اجراها كل من (فورشتان ،وبارون ، وستيرنبرغ ،وانيس) وغيرهم من العلماء الذين درسوا التفكير الفاعل والسلوك الذكي ،وعملوا على استقصاء خصائص المفكرين الحاذقين ضمن تخصصاتهم المختلفة (نوفل والريماوي ،2008 :83) ،في ضوء استقصاء خصائص الأفراد المتميزين في النجاح في شتى مناحي حياتهم فقد تمكن كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2005) من تحديد مكونات التفكير الحاذق الذي أعتدته الباحثة في بناء مقياس (التفكير الحاذق) في بحثها الحالي ،وهي كما يأتي :

1- المثابرة Persisting

هي الاستمرار في العمل على انهاءه مع بذل المحاولات المتكررة وعدم الاستسلام واجراء التعديل اللازم وفق خطوات محددة لتحقيق الهدف المطلوب.

فالطلبة الناجحون (المفكرون الحاذقون) لا يستسلمون بسهولة عند مواجهة مشروعات مثيرة للتحدي ،بل يشقون طريقهم لحل المشكلات التي تعترض عملهم (Costa & kellick, 2009: 39) ،ويلتزمون بالمهمة الموكلة اليهم حتى تكتمل ،فهم قادرين على تحليل المشكلة التي تواجههم ،ومن ثم يطورون نظاماً أو هيكلأً أو استراتيجية لمقارعتها ومما يؤهلهم لانتاج هذا النظام توفر ذخيرة مختزنة لديهم من الاستراتيجيات البديلة لحل هذه المشكلات ،ويجمعون الادلة على نجاح تلك الاستراتيجيات التي يتبعونها ،وإذا لم تنجح استراتيجية ما فأنهم يعرفون كيف يتراجعون ليجربوا غيرها (نوفل والريماوي ،2008: 85)

2- الحد من التوتر / التحكم بالتهور Managing Impulsivity

تعني تأني الفرد في انجاز المهمات الموكلة اليه من خلال وضع استراتيجية معينة لحل المشكلات التي تواجهه والابتعاد عن الاحكام الفورية.

ويبين كوستا أن من صفات الافراد الحاذقين انهم متأنون ويفكرون قبل أن يقدموا على عمل ما ،وبالتالي فهم يؤسسون رؤية لمنتج ما أو خطه عمل أو هدف أو اتجاه قبل أن يبديوا ويكافحوا لفهم وتوضيح التوجيهات ويطورون استراتيجية للتعامل مع المشكلة مؤجلين اعطاء حكم فوري حول فكرة معينة إلى أن يفهموها تماماً ،أي قبل أن يتصرفوا اتجاه امر ما ،وبهذا يقللون من حاجتهم للتجربة والخطأ عن طريق جمع المعلومات والتأني من اجل التأمل في الاجابة قبل أن يقدموها ، والتأكد من انهم يفهمون التعليمات والاصغاء لوجهات نظر بديلة (نوفل والريماوي ،2008: 86)

3- الإصغاء بفهم وتعاطف listening With Under Standing and Empathy

يعني القدرة على حسن الاستماع لما يقوله الاخرين وقضاء وقتاً طويلاً في الاصغاء بتمعن وتحسس شعورهم وفهم افكارهم.

والاصغاء هو بداية الفهم والحكمة ويقول سينج (Senge) انك لتصغي جيداً يعني أن تولي ما يقال بين السطور اهتماماً كبيراً ،وأنت لا تصغي لما يعرفه شخص ما فقط بل أيضاً تصغي لما يحاول ذلك الشخص أن يعرضه أو يمثلها امامك ،ويقول كوستا " نريد أن يتعلم الطلاب تعليق قيمهم وإحكامهم ورائهم وانجازاتهم ليتمكنوا من الإصغاء النقدي للآخر ،والتفكير المحكم فيما يقولون " وهذا يعني أن فن الإصغاء ليس مجرد عملية بسيطة قوامها أن يفرد المرء إذنيه ،ويسترخي في الاستماع إلى الآخر ،فالإصغاء فعل نقدي تأملي ، وعمل ذهني معقد يتضمن كثير من الفعاليات والقدرات الذهنية (كوستا وكالليك ،2003: 24)

4- التفكير بمرونة Thinking Flexibility

وهي القدرة على كسر الاطر الذهنية الجامدة واستعمال طرق جديدة، متنوعة، وغير معروفة في حل المشكلات والانفتاح على الاخرين وخبراتهم.

ويتميز اصحاب التفكير المرن بأنهم ينظرون ويعرضون المشاكل من وجهات نظر وزوايا مختلفة وينتجون افكاراً تختلف عن الافكار المتوقعة وعادة ما تكون غير تقليدية او غير مجربة مسبقاً ،ونشجع على المرونة في المرحلة التي ندعو بها الطلبة الى التفكير بأيجاد البدائل من الافكار والحلول للمواقف ،والمحك الاساسي للمرونة هو مدى تنوع الافكار وتباعدها (السرور، 2005: 87)

5- التفكير في التفكير Thinking about Thinking

تعني قدرة الفرد على وضع الخطط لجمع المعلومات اللازمة لانتاج استراتيجية لحل المشكلات ومن ثم تطويرها وتقييم مدى إنتاجية تفكيره عند اكتمالها.

وإن من طبيعة الحاذقين أن يخططوا لمهاراتهم في التفكير، ويتأملون فيه والتفكير ما وراء المعرفي يعني أن يصبح المرء أكثر إدراكاً لأفعاله، ولتأثيرها في ذاته وفي الآخرين، ويفيد في تشكيل أسئلة داخلية في أثناء البحث عن المعلومات وتطوير خرائط عقلية أو خطط عمل (نوفل والريماوي، 2008: 86)

ويحظى الأفراد الذين يستعملون استراتيجيات التفكير في التفكير (التفكير ما وراء المعرفي) بالسيطرة على تفكيرهم لأنهم يدركون جيداً كيف يفكرون، ويخططون كيفية حل مشكلة ما ومراقبة مدى نجاح الخطة التي ينفذونها، وعند انتهائهم من مشروع ما فإنهم يفكرون فيما تعلموه من التجربة (Sternberg, 2000: 216)

6- الكفاح من أجل الدقة Striving For Accuracy and precision

تعني تفحص الأمور ومراجعة القواعد التي ينبغي الالتزام بها للحصول على أفضل أداء ممكن لانجاز المهمات الموكلة دون أخطاء.

فالدقة هي شرط اساسي من الشروط لبناء الروح النقدية في الفرد وتمكنه من انتاج معرفة عالية الجودة فائقة النوعية (كوسنا وكالليك، 2003: 25)، وان الأفراد الذين يقدرون الدقة يأخذون وقتاً كافياً لتفحص منتجاتهم إذ تراهم يراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها ويرجعون النماذج التي عليهم اتباعها والمعايير التي يجب استعمالها ليتأكدوا من أن منتجاتهم النهائية تلائم تلك المعايير تماماً (نوفل والريماوي، 2008: 87)

7- التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems

وهي قدرة الفرد على توليد اسئلة مختلفة ودقيقة والبحث عن مشكلات من أجل التعرف عليها وايجاد الحلول لها. ويعرف الأفراد الحاذقون كيف يسألون أسئلة من شأنها أن تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون (Costa & Kallick, 2009: 51)، يقبل الفرد على المشكلة ولديه مخزون من المعرفة، وتؤثر طبيعة هذا المخزون في الاستراتيجيات التي يستخدمها في حله للمشكلات (الزيات، 2006: 430)، وان من خصائص الانسان الحاذق نزوعه وقدرته في العثور على مشكلات ليقوم بحلها، فهم يسترجعون مخزونهم من المعارف والتجارب كمصادر بيانات لدعم ما يقولون أو نظريات تساهم في الايضاح أو عمليات لحل كل تحدٍ جديد يواجههم، وانهم قادرون على استخلاص المعنى من تجربة ما والاستفادة منها (نوفل والريماوي، 2008: 87)

8- تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة Apply Past Knowledge to New Situation

وهي قدرة الفرد على التعلم من تجاربه السابقة واسترجاع مخزونه المعرفي لتطبيقه في وضع جديد عندما تواجهه مشكلة ما.

والأفراد الحاذقون الأذكياء يتعلمون من التجارب، فعندما تواجههم مشكلة جديدة محيرة تراهم يلجأون إلى الماضي يستخلصون منه تجاربهم، وغالباً ما تسمعهم يقولون هذا يذكرني بـ وهذا مشابه لما حدث عندما فهم يوضحون ما يفعلون حالياً بمقارنته بتجاربه مشابهة مرت بهم في الماضي (أبو رياش، 2007: 293)، وتعد الخبرات السابقة بالغة الأهمية في دعم العمليات المعرفية النشطة المطلوبة للحصول على تعلم أفضل، فالفرد لا يستطيع التفكير في فراغ وانما يعتمد على المعرفة المكتسبة ومجموعة القواعد والقوانين التي تعلمها سابقاً في تكوين المعنى وتوليد الأفكار والوصول الى حل موقف جديد (سند وكارين، 1985: 161)

9- جمع البيانات باستخدام الحواس Gathering Data Through Senses

وهي قدرة الفرد على جمع المعلومات عن طريق الحواس والتي تتضمن تحليل الأشياء المسموعة والمحسوسة والمرئية معاً بهدف الوصول الى حل للمشكلة وفهم البيئة وما يحيط بها.

يدرك الأفراد الحاذقون (الأذكياء) أن جميع المعلومات تدخل الدماغ من خلال مداخل حسية، والذين يتمتعون بمدخل حسية مفتوحة ويقظة وحادة يستوعبون معلومات من البيئة أكثر من غيرهم، وعندما يمتلك الأفراد هذه العادة يقومون باستخدام كل حواسهم من أجل الوصول إلى حل المشكلة (أبو رياش وعبد الحق، 2010: 293) لذا فهم يستخدمون طرقاً متعددة للوصول إلى الحقيقة، من خلال استخدام حواس المشاهدة والسمع والذوق واللمس والشم لتعزيز أفكارهم وتوسيع آفاق التفكير والمعرفة فيما حولهم (Catherine, 2006: 395)

10 - الخلق - التصور - الابتكار Seating Imagining and Innovating

وهي قدرة الفرد على تصور حلول جديدة لمشكلات غير معروفة سابقاً وتفحص الامكانيات البديلة من عدة زوايا. من صفات الحاذقين (الطلاقة) التي تعني انتاج افكار غزيرة بسهولة من خلال محاولاتهم لايجاد حلول للمشكلات بطريقة مختلفة ومتنوعة متفحصين الامكانيات البديلة من عدة زوايا (نوفل وسعيفان، 2011: 305)، وان الانسان (الذكي) الحاذق يقبل على العمل بدافع ذاتي ليشبع ما عنده من تحديات اكثر مما يقبل عليه من اجل نفع مادي، فهو يجد المتعة والجمال في اشباع الوجدان في الاجابة الذكية عن سؤال محرج ينم على الذكاء وسرعة الخاطر، فضلاً عن انهم يقبلون النقد لاعمالهم بصدر رحب واسع، وعقل مفتوح ويتوقون لسماع آراء الغير فيما قاموا به وانجزوه من اعمال، ويسعون لانطلاقة اكبر والاثبات بجديد (عدس، 2003: 84)

11- الإقدام على مخاطر مسؤولة Taking Responsible Risks

تعني التعامل مع مخاطر ذهنية اي (المجازفة بدون تهور لحل المشكلات) بل تحويله الى نجاح وتفوق من اجل كشف الغموض الذي يحيط بمشكلة معينة.

أن لدى (الاذكياء) الحاذقين تنمية عارمة في التحدي وتبلغ معتهم في مواجهة تحدي حل المشكلات ذروتها لدرجة انهم يسعون وراء المعضلات والاحاجي التي قد تكون لدى الاخرين ،ويستمتعون بايجاد الحلول بأنفسهم ويواصلون التعلم مدى الحياة (كوستا وكالليك، 2003: 30) ،ويبين كوستا ان الحاذقين تظهر لديهم دلائل المخاطرة في عملهم من اجل تجريب إستراتيجية ،أو أسلوب تفكير جديد لأول مرة ،كما أنهم على استعداد للقيام بأختبار فرضية جديدة حتى لو كان الشك ينتابهم حيالها (نوفل والريماوي، 2008: 89)

12- ايجاد الدعابة Finding Humor

تعني قدرة الفرد على الترفيه والتلاعب المحبب بالالفاظ لتصبح فكاهية، والضحك من المواقف ومن انفسهم. إذ وجد أن الدعابة تحرر الطاقة وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل : التوقع المقرون بالحدز (Anticipating) ،والعثور على علاقات جديدة (Findingnovel Relationship) ،والتصور البصري (Visual Imaging) ، وعمل تشابهات (Analogies) ، ولدى الافراد ذوي القدرة على الانخراط بالدعابة القدرة على إدراك الأوضاع من موقع مناسب ،ومثير للاهتمام ،ومع تقلب مزاجهم العقلي السريع تراهم ينتعشون عند العثور على حالات من عدم التطابق ،وعثورهم على ثغرات ،وقدرتهم على الضحك من المواقف ،ومن انفسهم وخاصة الدعابة يتميز بها الاشخاص ذو التفكير الحاذق بحيث يتمكنون من التمييز بين مواقف الضعف الذي تتطلب التعاطف وبين المواقف المضحكة فعلاً (Costa & Kallick, 2009:62)

13- التفكير التبادلي Thinking Interdependently

تعني قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين والتعايش معهم فكرياً واستنباط ما يفكرون فيه لتقديم الحلول والبدائل وتقريب وجهات النظر.

ان الاصغاء وحسن الاستماع ،والتفاهم مع الاخرين ،ومحاولة الوصول معهم إلى قاعدة مشتركة للعمل في قيادة جماعية وتبادل المعلومات والافكار معهم، وتوخي المصلحة العامة كلها تدل على ما لدى الكائنات البشرية من سلوك (ماهر) حاذق (عدس، 2000: 75) ،ويدرك الافراد المتعاونون انهم سوياً اقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد يحيا وحده ،أن العمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الافكار ،واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول مع الاخرين ،فمن خلال هذا التفاعل يواصل الافراد عملية النمو الذهني والعقلي لان حل المشكلات اصبح يحتاج الى جهد تعاوني (نوفل والريماوي، 2008: 89)

14- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining open to Continuous Learning

تعني حب الاستطلاع والرغبة في الحصول على المعرفة وتطوير العمليات الذهنية واستكشاف البدائل الجديدة لتحسين التعلم والذات.

ان الأفراد (الاذكياء) الحاذقين دائماً مستعدين للتعلم المستمر ،فالثقة التي يتحلون بها مقرونة بحب الاستطلاع لديهم ،فهم يميلون للبقاء متفحين على التعلم المستمر، كما يميلون لطرح التساؤلات حتى يحصلوا على التغذية الراجعة ،ويدركون تماماً أن الخبرة ليست معرفة كل شيء ،بل معرفة مستوى العمل التالي ،والأكثر تعقيداً (نوفل والريماوي، 2008: 90) ،وهؤلاء يكافحون من أجل التحسين، والتعلم والتعديل ،وتحسين الذات، ويلتقطون المشكلات ،والمواقف ،والظروف معتبرين أنها فرص ثمينة للتعلم (أبو رياش وعبد الحق، 2010 : 296)

موقع مكونات التفكير الحاذق في نصفي الدماغ

تمكن العالم روجر سبيري (Roger Sperry) من معرفة تخصص النصفين الكرويين للدماغ ،عندما قام هو وفريق من الجراحين في معهد كاليفورنيا بأجراء مجموعة من العمليات الجراحية ،جعلت من دراسة كل من نصفي الدماغ بمعزل عن الآخر امراً ممكناً (Springer & Deutsch, 2003:55) ،في سياق ربط السلوك الذكي بنظرية النصفين الكرويين في الدماغ بين (أرثر كوستا) إن مكونات التفكير الحاذق تتوزع على جانبي الدماغ سواء الدماغ الأيسر (Left Brain) أو الدماغ الأيمن (Right Brain) كالآتي :

الجانب الايمن ويتضمن الآتي :

1- المعرفة (Cognitive) والتي تتضمن ثلاث مكونات هي

- تطبيق المعارف السابقة على اوضاع جديدة (الخبرات السابقة)
- التفكير ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير)
- التساؤل وطرح المشكلات

2- الدقة (Exactitude) وتتضمن (الدقة في التفكير)**3- اللين أو المطاوعة (Supple) وتتضمن**

- المرونة في التفكير
- الابداع (المرونة ، والاصالة ، والطلاقة)

4- السذاجة (Silly) وتتضمن (الدعابة)

اما الجانب الايسر فيتضمن ثلاث عمليات اساسية تتوزع على النحو الاتي :

1- التحكم أو السيطرة (Control) تتضمن ثلاث مكونات

- المثابرة
- الاقدام على مخاطر مسؤولة (المغامرة)
- التحكم بالتهور (الحد من التوتر)

2- الفهم (Understanding) ويتضمن

- الاستماع إلى الآخرين بتفهم وتعاطف
- التفكير المتبادل أو التعلم التعاوني

3- الحواس (Sensorial) وتتضمن

- التعلم مدى الحياة (حب الاستطلاع)
- استخدام جميع الحواس

ان العمل على توظيف السلوك الذكي الحاذق يؤدي إلى نوع من التوازن لدى المتعلمين يعمل على تنشيط وظائف جانبي الدماغ، فكما هو معلوم فإن مناطق الدماغ التي تشارك في التعلم أصبحت معلومة ومحددة من قبل العلماء، وهو ما يدعى بتخريط الدماغ، أو خارطة الدماغ (Mapping the Mind) وعليه اصبح عملها واضحا (نوفل والريماوي، 2008، 97):

الدراسات السابقة

دراسة الصفار (2008)

"التفكير الحاذق وعلاقته بالتفضيل المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير الحاذق وعلاقته بالتفضيل المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، ومعرفة اذا كانت هناك فروق ذات احصائية في التفكير الحاذق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، تكونت العينة من (405) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من جامعة بغداد والمستنصرية، وقد اعتمدت على مقياس (الكبيسي 1989) لحل المشكلات، ومقياس التفكير الحاذق والتفضيل المعرفي من اعداد الباحثة، وبعد تحليل البيانات واستعمال الوسائل الاحصائية منها: معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المتعدد، اظهرت النتائج ان الطلبة يمتلكون تفكيراً حاذقاً وبدرجة جيدة، كما اظهرت النتائج انه لا توجد فروق في التفكير الحاذق بحسب الجنس والتخصص (الصفار، 2008)

دراسة الطعيمة (2010)

"التفكير الحاذق وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التجريدي/العياني) لدى طلبة جامعة بغداد"

هدفت الدراسة معرفة علاقة التفكير الحاذق بالأسلوب المعرفي (التجريدي - العياني) لدى طلبة جامعة بغداد، والتعرف على الفروق في التفكير الحاذق تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، تكونت العينة من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من التخصصات العلمية والانسانية في جامعة بغداد، واعتمدت الباحثة على المقياس المعد من قبل (الصفار 2008) للتفكير الحاذق، ومقياس الأسلوب المعرفي (التجريدي/العياني) من اعداد الباحثة، واستعملت الوسائل الاحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين التائي، اظهرت النتائج تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من التفكير الحاذق، كما اظهرت عدم وجود فروق بحسب الجنس في التفكير الحاذق، ولكن هناك فروق بالنسبة للتخصص ولصالح التخصص العلمي (الطعيمة 2010)

دراسة الساعدي (2013)

"علاقة التفكير الحاذق بالانماط الإدراكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية"

هدفت الدراسة الى معرفة التفكير الحاذق وعلاقته بالانماط الإدراكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتكونت العينة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الاعدادية في محافظة ميسان، واعتمد مقياس الأنماط الإدراكية المعد من قبل (Koster- Kim 1990) والمترجم من قبل (التكريتي 1999)، ومقياس التفكير الحاذق من اعداد الباحث، اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم مستوى جيد من التفكير الحاذق، كما اظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الحاذق والأنماط الإدراكية (الصوري - السمعي - الحسي) (الساعدي 2013)

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث Population of Research

ويعني بالمجتمع (Population) جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم، 2000: 219).

يتمثل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الاعدادية والثانوية الموجدين في (83*) مدرسة والبالغ عددهم (6794) طالباً وطالبة ومن كلا الجنسين منهم (3262) ذكوراً، و(3532) اناثاً، وللفرعين العلمي بواقع (1487) من الذكور و(1577) من الاناث، والادبي بواقع (1775) من الذكور و(1955) من الاناث. وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع مجتمع البحث بحسب الجنس والفرع

| المجموع | عدد الطلبة | | | | اسماء المدارس | ت |
|---------|------------|------|------|------|---------------------------------|----|
| | اناث | | ذكور | | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | |
| 93 | | | 51 | 42 | اعدادية القدس للبنين | 1 |
| 97 | 52 | 45 | | | اعدادية الفاروق للبنات | 2 |
| 103 | 61 | 42 | | | ثانوية الجامعة للبنات | 3 |
| 43 | 11 | 13 | 12 | 7 | ثانوية عباس بن فرناس المختلطة | 4 |
| 74 | | | 49 | 25 | اعدادية ابي غريب للبنين | 5 |
| 114 | 64 | 50 | | | اعدادية محمد مهدي البصير للبنات | 6 |
| 82 | | | 50 | 32 | اعدادية الرافدين للبنين | 7 |
| 100 | 58 | 42 | | | اعدادية البطولة للبنات | 8 |
| 98 | | | 58 | 40 | اعدادية المثني للبنين | 9 |
| 40 | 6 | 7 | 17 | 10 | اعدادية ابراهيم الخليل المختلطة | 10 |
| 71 | 41 | 30 | | | ثانوية ابي غريب للبنات | 11 |
| 68 | 40 | 28 | | | ثانوية الكوثر للبنات | 12 |
| 96 | | | 54 | 42 | ثانوية الشباب للبنين | 13 |
| 54 | | | 29 | 25 | ثانوية ابن القيم للبنين | 14 |
| 57 | 8 | 6 | 24 | 19 | ثانوية صقر قريش المختلطة | 15 |
| 30 | 5 | 4 | 12 | 9 | ثانوية شمس العراق المختلطة | 16 |
| 91 | | | 43 | 48 | اعدادية الاسراء للبنين | 17 |
| 75 | | | 39 | 36 | اعدادية الشيخ ضاري للبنين | 18 |
| 72 | | | 40 | 32 | ثانوية الرضوانية للبنين | 19 |
| 50 | 29 | 21 | | | ثانوية حليلة السعدية للبنات | 20 |
| 27 | 16 | 11 | | | ثانوية السؤود للبنات | 21 |
| 93 | 52 | 41 | | | ثانوية الحضارة للبنات | 22 |
| 37 | 5 | 4 | 16 | 12 | ثانوية المجد المختلطة | 23 |
| 47 | 9 | 7 | 17 | 14 | ثانوية مآرب المختلطة | 24 |
| 66 | 11 | 8 | 26 | 21 | ثانوية الغفران المختلطة | 25 |

* اعتمدت الباحثة في بياناتها على المديرية العامة لتربية الكرخ الأولى / قسم التخطيط التربوي ، للعام الدراسي 2014 - 2015 .

| المجموع | عدد الطلبة | | | | اسماء المدارس | ت |
|---------|------------|------|------|------|-------------------------------------|----|
| | اناث | | ذكور | | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | |
| 45 | 10 | 7 | 15 | 13 | ثانوية الواسطي المختلطة | 26 |
| 57 | 11 | 10 | 19 | 17 | ثانوية بلال المختلطة | 27 |
| 81 | | | 43 | 38 | اعدادية صاحب البراق للبنين | 28 |
| 113 | | | 61 | 52 | ثانوية سيويوه للبنين | 29 |
| 97 | 53 | 44 | | | اعدادية المعراج للبنات | 30 |
| 195 | | | 107 | 88 | اعدادية العامرية للبنين | 31 |
| 153 | 89 | 64 | | | اعدادية العامرية للبنات | 32 |
| 112 | 65 | 47 | | | ثانوية الفردوس للبنات | 33 |
| 67 | 39 | 28 | | | ثانوية صفية بنت عبد المطلب للبنات | 34 |
| 58 | | | 32 | 26 | اعدادية المتنبى للبنين | 35 |
| 71 | 41 | 30 | | | ثانوية قتيبة بن مسلم الباهلي للبنات | 36 |
| 95 | 55 | 40 | | | ثانوية ورقة بن نوفل للبنات | 37 |
| 51 | | | 28 | 23 | اعدادية الداودي للبنين | 38 |
| 87 | | | 46 | 41 | اعدادية مصطفى جواد للبنين | 39 |
| 115 | | | | 115 | اعدادية المنصور للبنين | 40 |
| 40 | | | 23 | 17 | ثانوية الرائد للبنين | 41 |
| 47 | | | 26 | 21 | ثانوية عمار بن ياسر للبنين | 42 |
| 45 | 24 | 21 | | | اعدادية فلسطين للبنات | 43 |
| 82 | | 82 | | | اعدادية الرسالة للبنات | 44 |
| 94 | 53 | 41 | | | اعدادية بغداد للبنات | 45 |
| 70 | 37 | 33 | | | ثانوية التراث العربي للبنات | 46 |
| 62 | 34 | 28 | | | ثانوية الفضيلة للبنات | 47 |
| 41 | 19 | 22 | | | ثانوية الكفاح العربي للبنات | 48 |
| 39 | | | 21 | 18 | ثانوية السلام للبنين | 49 |
| 32 | 17 | 15 | | | ثانوية الايلاف للبنات | 50 |
| 150 | 81 | 69 | | | ثانوية دجلة للبنات | 51 |
| 75 | 41 | 34 | | | ثانوية ام مسلمة للبنات | 52 |
| 117 | 66 | 51 | | | اعدادية الانفال للبنات | 53 |
| 60 | 38 | 22 | | | اعدادية الرحمن للبنات | 54 |
| 108 | | | 64 | 44 | اعدادية اليمن للبنين | 55 |

| المجموع | عدد الطلبة | | | | اسماء المدارس | ت |
|---------|------------|------|------|------|-----------------------------|----|
| | اناث | | ذكور | | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | |
| 102 | | | 53 | 49 | اعدادية المصطفى للبنين | 56 |
| 49 | | | 27 | 22 | اعدادية بدر الكبرى للبنين | 57 |
| 120 | 63 | 57 | | | اعدادية البيان للبنات | 58 |
| 240 | | | 149 | 91 | اعدادية الغزالية للبنين | 59 |
| 95 | | | 54 | 41 | اعدادية العراقي للبنين | 60 |
| 77 | 46 | 31 | | | اعدادية الكرخ للبنات | 61 |
| 143 | 89 | 54 | | | ثانوية عتبه بن غزوان للبنات | 62 |
| 107 | 60 | 47 | | | ثانوية الوثبة للبنات | 63 |
| 98 | | | 53 | 45 | ثانوية الكرخ للبنين | 64 |
| 83 | | | 44 | 39 | ثانوية عمر المختار للبنين | 65 |
| 87 | 52 | 35 | | | ثانوية الحكمة للبنات | 66 |
| 130 | 72 | 58 | | | اعدادية اجنادين للبنات | 67 |
| 221 | | | 123 | 98 | اعدادية الخضراء للبنين | 68 |
| 74 | 43 | 31 | | | ثانوية الخضراء للبنات | 69 |
| 105 | | | 63 | 42 | اعدادية الكندي للبنين | 70 |
| 72 | | | 39 | 33 | اعدادية المأمون للبنين | 71 |
| 66 | 36 | 30 | | | ثانوية المأمون للبنات | 72 |
| 54 | 31 | 23 | | | ثانوية البيرموك للبنات | 73 |
| 84 | 49 | 35 | | | ثانوية حطين للبنات | 74 |
| 30 | 17 | 13 | | | ثانوية الحوراء للبنات | 75 |
| 61 | | | 37 | 24 | ثانوية الرشيد للبنين | 76 |
| 75 | | | 43 | 32 | اعدادية الامين للبنين | 77 |
| 69 | | | 44 | 25 | اعدادية الداخلية للبنين | 78 |
| 80 | 47 | 33 | | | ثانوية النبوغ للبنات | 79 |
| 94 | 55 | 39 | | | ثانوية السياب للبنات | 80 |
| 57 | 31 | 26 | | | ثانوية النضال للبنات | 81 |
| 43 | | | 24 | 19 | ثانوية الاندلس للبنين | 82 |
| 41 | 23 | 18 | | | ثانوية الحارثية للبنات | 83 |
| 6794 | 1955 | 1577 | 1775 | 1487 | المجموع | |
| | 3532 | | 3262 | | | |

ثانياً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من (500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبأسلوب التساوي موزعين على (12) مدرسة اعدادية وثانوية من مجتمع البحث الاصلي بواقع (250) ذكوراً للفرع العلمي والادبي و(250) اناثاً للفرع العلمي والادبي. وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع عينة البحث النهائية بحسب الجنس والفرع

| المجموع | عدد الطلبة | | | | اسماء المدارس | ت |
|---------|------------|------|------|------|-----------------------------|----|
| | اناث | | ذكور | | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | |
| 55 | | 55 | | | اعدادية البيان للبنات | 1 |
| 54 | 23 | 31 | | | ثانوية ام سلمة للبنات | 2 |
| 61 | | | 61 | | اعدادية العراقي للبنين | 3 |
| 66 | 43 | 23 | | | ثانوية الحكمة للبنات | 4 |
| 22 | 11 | 11 | | | ثانوية الخضراء للبنات | 5 |
| 50 | | | | 50 | اعدادية المنصور للبنين | 6 |
| 21 | 21 | | | | ثانوية الكفاح العربي للبنات | 7 |
| 24 | | | 10 | 14 | ثانوية الرائد للبنين | 8 |
| 32 | 27 | 5 | | | ثانوية السياب للبنات | 9 |
| 54 | | | 54 | | اعدادية العامرية للبنين | 10 |
| 39 | | | | 39 | اعدادية القدس للبنين | 11 |
| 22 | | | | 22 | اعدادية الكندي للبنين | 12 |
| 500 | 125 | 125 | 125 | 125 | المجموع | |
| | 250 | | 250 | | | |

ثالثاً: اداة البحث / مقياس التفكير الحادق

لغرض بناء مقياس التفكير الحادق فقد اعتمدت الباحثة الخطوات العلمية اللازمة لبنائه، وهذه الخطوات كالآتي :

- خطوات بناء مقياس التفكير الحادق :

نظراً لعدم وجود اداة تتوفر فيها الشروط العلمية، ومن اجل اعداد مقياس التفكير الحادق ليكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث، عمدت الباحثة الى اتباع الخطوات التي اشار اليها (Allen & Yen) وهي :

- 1- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد الابعاد المكونة لهذا المفهوم.
- 2- جمع الفقرات وصياغتها وبما يغطي كل بعد من ابعاد المقياس.
- 3- صدق الفقرات.
- 4- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث.
- 5- اجراء تحليل احصائي للبيانات (Allen & Yen, 1979 :118)

- التخطيط للمقياس :

لغرض بناء المقياس اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والادبيات التي تناولت هذا المفهوم وقامت بتحديد المفهوم نظرياً معتمدة على نظرية كوستا وكالبيك: (هو احد انواع التفكير الذي يحتاج من الفرد الى التعلم المرن المنظم الهادف، والمستمر بغية الوصول الى حل اي معضلة تواجهه، أي انه يتصرف بطريقة ذكية تقوده الى افعال انتاجية غير متوفرة في بنائه المعرفي بحيث توظف السلوك ايجابياً) وحددت مجالات المفهوم (14) مجالاً وهي :

- 1- المثابرة
- 2- الحد من التوتر / التحكم بالتهور
- 3- الاصغاء بفهم وتعاطف
- 4- التفكير بمرونة
- 5- التفكير في التفكير
- 6- الكفاح من أجل الدقة
- 7- التساؤل وطرح المشكلات
- اعداد الفقرات وصياغتها :

ان الاهداف التي تسعى الباحثة لتحقيقها من خلال بناء المقياس، انما هي تعبر عن طبيعة التفكير لدى الطلبة، لذا روعي في صياغة الفقرات قواعد عامة هي :

- 1- ان لا توحى الفقرات بالتطرف.
- 2- ان تتسم الفقرات بسهولة القراءة ويسر التعبير.
- 3- ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وتؤدي لتفسير واحد.
- 4- الابتعاد عن النفي في صياغة الفقرات.
- 5- ان لا تنير تأثيرات انفعالية لدى المستجيب تدفع به الى اعطاء معلومات كاذبة.

(الزويبي واخرون، 1981: 69) (ملحم، 2000: 273)

وتبعاً لهذه القواعد فقد تم صياغة عدد من الفقرات لكل مجال من المجالات التي يتضمنها المقياس، حيث بلغ عددها (70) فقرة موزعة بالتساوي على (14) مجال من مجالات المقياس. ملحق (3) وقد جمعت الباحثة الفقرات على وفق الاجراءات الاتية :

أ- طبقت استبانة مفتوحة على عينة من طلبة المدارس الاعدادية والتي تم اختيارهم عشوائياً حيث بلغ عددهم (50) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس والفرع، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) توزيع عينة الاستبانة المفتوحة بحسب الجنس والفرع

| المجموع | عدد الطلبة | | | | اسماء المدارس | ت |
|---------|------------|------|------|------|-------------------------|---|
| | اناث | | ذكور | | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | |
| 12 | 12 | | | | ثانوية اليرموك للبنات | 1 |
| 13 | | 13 | | | اعدادية العامرية للبنات | 2 |
| 14 | | | | 14 | ثانوية الرشيد للبنين | 3 |
| 11 | | | 11 | | ثانوية الاندلس للبنين | 4 |
| 50 | 12 | 13 | 11 | 14 | المجموع | |
| | 25 | | 25 | | | |

تألفت الاستبانة المفتوحة من سؤال طلب فيه من الطلبة وصف سلوك الفرد الذي لديه تفكير حاذق، وذكرها على شكل عبارات بعد ان اوضحت الباحثة خصائص الفرد الذي لديه تفكير حاذق من خلال التعريف الذي عرض عليهم في الاستبانة ملحق (1)

ب- اطلعت الباحثة ايضاً على عدد من المقاييس والادبيات ذات العلاقة بالتفكير الحاذق حيث اختير منها بعض الفقرات التي اعيدت صياغتها لتتلاءم مع المقياس الحالي بمجالاته ومن ثم جمعت مع الفقرات التي صاغتها الباحثة من استجابات الطلبة على الاستبانة المفتوحة، وبذلك اصبح عدد الفقرات (70) فقرة موزعة بالتساوي على مجالات المقياس.

صدق المقياس:

يعد من اكثر المؤشرات اهمية لمعرفة مدى صلاحية المقياس وصحته لقياس ما وضع لاجله (عودة، 2003: 33)، ويشتمل صدق المقياس على امرين: انه يقيس فعلاً ما يدعى قياسه، وانه ينجح في هذا القياس بدرجة مرتفعة (عبد الخالق، 1996: 127)

وقد استعمل للبحث الحالي الصدق الظاهري وصدق البناء.

- الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري نوعاً من انواع الصدق المطلوبة في بناء الاختبارات والمقاييس ، وهذا النوع يشير الى مظهر الاختبار وكيف يبدو مناسباً للغرض الذي وضع من اجله ، ويستعمل في اجراء الفحص المبدئي لمحتويات الاختبار (علام 1993: 302)

واشار ايبل (Ebal) الى ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس قيام عدد من الخبراء بتقرير مدى صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebal, 1972: 555)

ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرضها بصيغتها الاولية والبالغ عددها (70) فقرة، ملحق (3) على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (2). لاصدار الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ، حيث تم اعتماد نسبة (80%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للابقاء على الفقرة ، وبعد الاخذ بأراء الخبراء عدلت (9) فقرات ، ملحق (4). وحذفت (3) فقرات ، ملحق (5).

ان الفقرات التي اتفق على صلاحيتها ثمانية من الخبراء فأكثر استبقيت وفي الوقت نفسه استبعدت الفقرات التي اتفق على عدم صلاحيتها اربعة من الخبراء فأكثر اي نسبة (80%) فما فوق ، وبذلك اصبح المقياس مؤلفاً من (67) فقرة وان الفقرات التي حذفت هي الفقرة رقم (2) في مجال التساؤل وطرح المشكلات وفقرة رقم (3) في مجال ايجاد الدعابة وفقرة رقم (5) في مجال التفكير التبادلي ، وبعد ذلك وقبل تطبيق المقياس على الطلبة لغرض التحليل الاحصائي ، وزعت فقرات المقياس بشكل متسلسل بعد رفع اسماء المجالات لتصبح جاهزة للتطبيق مع الاحتفاظ بأرقام فقرات كل مجال على حدة لغرض حساب درجة الطالب في كل مجال . ملحق (6).

بدائل الاجابة وتصحيح المقياس :

اتبعت الباحثة الخطوات المستخدمة من قبل (Likert) نفسها في تحديد بدائل الاجابة على المقياس حيث تعد من افضل الطرق شيوعاً في القياس للاسباب الاتية :

1. تكون واضحة وسهلة في البناء والتصحيح.
 2. تساعد المستجيب في ان يختار البديل الذي ينطبق عليه بدقة (Stanly & Hopkins, 1972: 289)
- وبما ان عدد البدائل (4) هي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابدا) اعطيت عند التصحيح الدرجات من (4-3-2-1) في حالة الفقرات الايجابية ، والعكس في حالة الفقرات السلبية (1-2-3-4) ، وبهذا تراوحت درجات المقياس بين (67-268) درجة ، حيث تمثل (268) الدرجة العليا للفرد الذي يكون لديه تفكير حادق ، و(67) الدرجة الدنيا للفرد الذي يكون لديه تفكير حادق منخفض.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير الحادق**- القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان) :**

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم ، إذ يشير (جيزيل) الى ضرورة اختبار القوة التمييزية العالية وتضمينها بالمقياس بالصورة النهائية لان هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية للفقرات.

(Cronbach & Gleser, 1964: 145)

فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية فهذا يعني ان الفقرة لها قدرة التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة ، اما اذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة وتحذف من الصورة النهائية للمقياس (تايلر ، 1983: 119)

ولغرض حساب القوة التمييزية قامت الباحثة باختيار (400) طالب وطالبة بواقع (200) من الذكور و(200) من الاناث ومن كلا الفرعين (العلمي - الادبي) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، كما في جدول (4).

جدول (4) توزيع عينة التحليل الاحصائي بحسب الجنس والفرع

| المجموع | عدد الطلبة | | | | اسماء المدارس | ت |
|---------|------------|------|------|------|----------------------------|---|
| | اناث | | ذكور | | | |
| | ادبي | علمي | ادبي | علمي | | |
| 29 | 8 | 21 | | | اعدادية الفاروق للبنات | 1 |
| 37 | 13 | 24 | | | ثانوية الفردوس للبنات | 2 |
| 23 | | 23 | | | ثانوية ورقة بن نوفل للبنات | 3 |
| 32 | 20 | 12 | | | اعدادية بغداد للبنات | 4 |
| 34 | | | 19 | 15 | ثانوية السلام للبنين | 5 |

| | | | | | | |
|-----|-----|-----|-----|-----|----------------------------|----|
| 27 | | | | 27 | اعدادية الداوودي للبنين | 6 |
| 21 | | | 21 | | ثانوية عمار بن ياسر للبنين | 7 |
| 29 | 29 | | | | اعدادية الرحمن للبنات | 8 |
| 19 | | | | 19 | اعدادية المصطفى للبنين | 9 |
| 43 | | | 26 | 17 | اعدادية بدر الكبرى للبنين | 10 |
| 50 | 30 | 20 | | | اعدادية الكرخ للبنات | 11 |
| 56 | | | 34 | 22 | ثانوية عمر المختار للبنين | 12 |
| | 100 | 100 | 100 | 100 | | |
| 400 | 200 | | 200 | | المجموع | |

وبعد ان تم تطبيق المقياس، وصححت استجابات الطلبة، ورتبت الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة، وتم اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وبما ان الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (400) استمارة فان نسبة (27%) هي (108) استمارة، فكانت استمارات المجموعتين تساوي (216) استمارة ثم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من في المجموعتين العليا والدنيا، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، اظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائياً باستثناء الفقرات (10-28-33-34-42-53-60) غير مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) وجدول (5) يوضح ذلك، وعليه فان فقرات المقياس بصيغته النهائية (60) فقرة.

جدول (5) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الحاذق

| النتيجة | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | ت |
|----------|-------------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| دالة | 5,865 | 0,901 | 3,037 | 0,579 | 3,577 | 1 |
| دالة | 5,100 | 0,913 | 2,377 | 0,851 | 2,925 | 2 |
| دالة | 6,794 | 0,941 | 2,785 | 0,643 | 3,451 | 3 |
| دالة | 3,920 | 1,027 | 2,466 | 1,021 | 2,955 | 4 |
| دالة | 7,867 | 0,988 | 3,125 | 0,443 | 3,859 | 5 |
| دالة | 4,141 | 1,154 | 2,592 | 1,047 | 3,148 | 6 |
| دالة | 8,688 | 0,919 | 2,925 | 0,527 | 3,718 | 7 |
| دالة | 4,594 | 0,980 | 2,244 | 1,005 | 2,800 | 8 |
| دالة | 3,843 | 1,074 | 2,592 | 1,015 | 3,081 | 9 |
| غير دالة | 1,033 | 1,023 | 2,066 | 1,012 | 2,318 | 10 |
| دالة | 6,611 | 0,912 | 2,674 | 0,734 | 3,340 | 11 |
| دالة | 8,654 | 1,000 | 3,000 | 0,443 | 3,814 | 12 |
| دالة | 8,149 | 0,895 | 2,940 | 0,579 | 3,688 | 13 |
| دالة | 6,040 | 1,009 | 2,696 | 0,767 | 3,355 | 14 |
| دالة | 2,848 | 1,066 | 2,763 | 1,070 | 3,133 | 15 |

| النتيجة | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | ت |
|----------|-------------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| دالة | 9,526 | 1,049 | 2,466 | 0,656 | 3,481 | 16 |
| دالة | 4,471 | 1,092 | 2,666 | 0,943 | 3,222 | 17 |
| دالة | 3,734 | 1,037 | 2,392 | 1,016 | 2,859 | 18 |
| دالة | 3,705 | 1,056 | 2,748 | 0,944 | 3,200 | 19 |
| دالة | 11,795 | 1,000 | 2,703 | 0,443 | 3,814 | 20 |
| دالة | 8,019 | 1,040 | 2,829 | 0,622 | 3,666 | 21 |
| دالة | 6,804 | 1,041 | 2,925 | 0,672 | 3,651 | 22 |
| دالة | 9,970 | 0,906 | 2,881 | 0,464 | 3,755 | 23 |
| دالة | 11,903 | 0,942 | 2,422 | 0,593 | 3,563 | 24 |
| دالة | 9,716 | 1,031 | 2,303 | 0,750 | 3,370 | 25 |
| دالة | 8,542 | 0,890 | 3,140 | 0,376 | 3,851 | 26 |
| دالة | 7,838 | 0,980 | 3,022 | 0,517 | 3,770 | 27 |
| غير دالة | 1,901 | 0,970 | 2,392 | 1,013 | 2,622 | 28 |
| دالة | 10,871 | 0,940 | 2,763 | 0,456 | 3,740 | 29 |
| دالة | 2,254 | 1,008 | 2,859 | 0,933 | 3,125 | 30 |
| دالة | 6,575 | 0,991 | 2,674 | 0,772 | 3,385 | 31 |
| دالة | 6,092 | 1,035 | 2,503 | 0,875 | 3,214 | 32 |
| غير دالة | 1,495 | 1,049 | 2,844 | 0,984 | 3,029 | 33 |
| غير دالة | 1,909 | 1,021 | 2,259 | 0,953 | 2,488 | 34 |
| دالة | 8,801 | 1,042 | 2,866 | 0,539 | 3,755 | 35 |
| دالة | 3,404 | 1,156 | 2,429 | 1,203 | 2,918 | 36 |
| دالة | 11,297 | 0,887 | 2,629 | 0,564 | 3,651 | 37 |
| دالة | 10,723 | 1,046 | 2,651 | 0,510 | 3,725 | 38 |
| دالة | 11,198 | 0,998 | 2,525 | 0,544 | 3,622 | 39 |
| دالة | 8,874 | 0,974 | 2,563 | 0,721 | 3,488 | 40 |
| دالة | 6,692 | 1,124 | 2,718 | 0,771 | 3,503 | 41 |
| غير دالة | 1,901 | 0,970 | 2,392 | 1,013 | 2,622 | 42 |
| دالة | 3,798 | 1,132 | 2,822 | 0,906 | 3,296 | 43 |
| دالة | 8,398 | 0,893 | 2,577 | 0,736 | 3,414 | 44 |
| دالة | 12,497 | 0,931 | 2,392 | 0,614 | 3,592 | 45 |
| دالة | 5,581 | 1,002 | 2,407 | 0,892 | 3,051 | 46 |
| دالة | 11,417 | 0,999 | 2,488 | 0,606 | 3,637 | 47 |

| النتيجة | القيمة التائية المحسوبة | المجموعة الدنيا | | المجموعة العليا | | ت |
|----------|-------------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| دالة | 10,566 | 1,012 | 2,748 | 0,487 | 3,770 | 48 |
| دالة | 7,305 | 0,968 | 2,955 | 0,536 | 3,651 | 49 |
| دالة | 5,633 | 1,083 | 2,925 | 0,688 | 3,548 | 50 |
| دالة | 6,802 | 0,991 | 2,674 | 0,765 | 3,407 | 51 |
| دالة | 8,682 | 0,924 | 2,696 | 0,632 | 3,533 | 52 |
| غير دالة | 0,519 | 1,153 | 2,600 | 1,189 | 2,674 | 53 |
| دالة | 9,299 | 1,067 | 2,785 | 0,630 | 3,777 | 54 |
| دالة | 4,086 | 1,017 | 3,037 | 0,818 | 3,496 | 55 |
| دالة | 5,841 | 0,958 | 3,007 | 0,661 | 3,592 | 56 |
| دالة | 9,320 | 0,967 | 2,748 | 0,577 | 3,651 | 57 |
| دالة | 3,257 | 1,038 | 2,837 | 0,978 | 3,237 | 58 |
| دالة | 8,517 | 0,920 | 2,800 | 0,622 | 3,614 | 59 |
| غير دالة | 0,336 | 1,089 | 2,311 | 1,082 | 2,355 | 60 |
| دالة | 10,127 | 1,041 | 2,563 | 0,643 | 3,629 | 61 |
| دالة | 7,368 | 1,111 | 2,866 | 0,620 | 3,674 | 62 |
| دالة | 10,063 | 0,899 | 3,066 | 0,329 | 3,896 | 63 |
| دالة | 12,038 | 1,034 | 2,451 | 0,581 | 3,681 | 64 |
| دالة | 4,440 | 1,084 | 2,629 | 1,081 | 3,214 | 65 |
| دالة | 6,860 | 1,022 | 3,081 | 0,535 | 3,763 | 66 |
| دالة | 7,919 | 1,082 | 2,755 | 0,688 | 3,629 | 67 |

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة) :

تعد طريقة مهمة في تحليل مفردات الاختبار وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ،ومن المعروف كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر والعكس كلما انخفضت درجة الارتباط يتم اسقاطها (Allen & Yen ,1979 :184)

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ(400) استمارة، استعملت الباحثة معامل بيرسون (Person Correlation Coefficient) ،اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (0,098) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398). وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الحادق

| النتيجة | معامل الارتباط | ت | النتيجة | معامل الارتباط | ت | النتيجة | معامل الارتباط | ت |
|---------|----------------|----|---------|----------------|----|---------|----------------|----|
| دالة | 0,269 | 41 | دالة | 0,355 | 21 | دالة | 0,314 | 1 |
| = | 0,500 | 42 | = | 0,489 | 22 | = | 0,232 | 2 |
| = | 0,432 | 43 | = | 0,508 | 23 | = | 0,352 | 3 |
| = | 0,411 | 44 | = | 0,435 | 24 | = | 0,179 | 4 |
| = | 0,291 | 45 | = | 0,437 | 25 | = | 0,418 | 5 |
| = | 0,363 | 46 | = | 0,447 | 26 | = | 0,201 | 6 |
| = | 0,398 | 47 | = | 0,493 | 27 | = | 0,420 | 7 |
| = | 0,435 | 48 | = | 0,145 | 28 | = | 0,206 | 8 |
| = | 0,243 | 49 | = | 0,312 | 29 | = | 0,198 | 9 |
| = | 0,265 | 50 | = | 0,298 | 30 | = | 0,283 | 10 |
| = | 0,422 | 51 | = | 0,435 | 31 | = | 0,451 | 11 |
| = | 0,183 | 52 | = | 0,159 | 32 | = | 0,354 | 12 |
| = | 0,427 | 53 | = | 0,466 | 33 | = | 0,331 | 13 |
| = | 0,474 | 54 | = | 0,501 | 34 | = | 0,143 | 14 |
| = | 0,394 | 55 | = | 0,496 | 35 | = | 0,440 | 15 |
| = | 0,491 | 56 | = | 0,422 | 36 | = | 0,229 | 16 |
| = | 0,459 | 57 | = | 0,317 | 37 | = | 0,182 | 17 |
| = | 0,177 | 58 | = | 0,228 | 38 | = | 0,199 | 18 |
| = | 0,394 | 59 | = | 0,388 | 39 | = | 0,499 | 19 |
| = | 0,393 | 60 | = | 0,518 | 40 | = | 0,413 | 20 |

- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي اليه :

ولتحقيق ذلك تم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات كل افراد العينة البالغة (400) ، وكانت معاملات الارتباط كلها دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (0,098) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398). وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) ارتباط الفقرات بالمجال الذي ينتمي اليه بمقياس التفكير الحادق

| ت | المجال | عدد فقرات المجال | تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط |
|---|---------------------------------|------------------|---------------|---------------------|
| 1 | المثابرة | 5 | 1 | 0,565 |
| | | | 2 | 0,515 |
| | | | 3 | 0,586 |
| | | | 4 | 0,478 |
| | | | 5 | 0,551 |
| 2 | الحد من التوتر / التحكم بالتهور | 4 | 6 | 0,532 |
| | | | 7 | 0,436 |
| | | | 8 | 0,588 |
| | | | 9 | 0,441 |
| 3 | الاصغاء بتفهم وتعاطف | 5 | 11 | 0,590 |
| | | | 12 | 0,519 |
| | | | 13 | 0,583 |
| | | | 14 | 0,550 |
| | | | 15 | 0,504 |
| 4 | التفكير بمرونة | 5 | 16 | 0,577 |
| | | | 17 | 0,546 |
| | | | 18 | 0,582 |
| | | | 19 | 0,587 |
| | | | 20 | 0,519 |
| 5 | التفكير في التفكير | 5 | 21 | 0,553 |
| | | | 22 | 0,552 |
| | | | 23 | 0,614 |
| | | | 24 | 0,630 |
| | | | 25 | 0,647 |
| 6 | الكفاح من اجل الدقة | 4 | 26 | 0,559 |
| | | | 27 | 0,570 |
| | | | 29 | 0,569 |
| | | | 30 | 0,485 |
| 7 | التساؤل وطرح المشكلات | 2 | 31 | 0,576 |
| | | | 32 | 0,604 |
| | | | 35 | 0,626 |

| | | | | |
|-------|----|---|---------------------------------------|----|
| 0,515 | 36 | 5 | تطبيق المعارف السابقة على اوضاع جديدة | 8 |
| 0,596 | 37 | | | |
| 0,649 | 38 | | | |
| 0,616 | 39 | | | |
| 0,511 | 40 | 4 | جمع البيانات بأستخدام الحواس | 9 |
| 0,573 | 41 | | | |
| 0,497 | 43 | | | |
| 0,506 | 44 | | | |
| 0,686 | 45 | 5 | الخلق - التصور - الابتكار | 10 |
| 0,514 | 46 | | | |
| 0,629 | 47 | | | |
| 0,621 | 48 | | | |
| 0,576 | 49 | | | |
| 0,610 | 50 | 4 | الاقدام على مخاطر مسؤولة | 11 |
| 0,587 | 51 | | | |
| 0,516 | 52 | | | |
| 0,520 | 54 | | | |
| 0,752 | 55 | 4 | ايجاد الدعاية | 12 |
| 0,717 | 56 | | | |
| 0,436 | 57 | | | |
| 0,722 | 58 | | | |
| 0,595 | 59 | 3 | التفكير التبادلي | 13 |
| 0,661 | 61 | | | |
| 0,612 | 62 | | | |
| 0,629 | 63 | 5 | الاستعداد الدائم للتعلم المستمر | 14 |
| 0,632 | 64 | | | |
| 0,534 | 65 | | | |
| 0,585 | 66 | | | |
| 0,591 | 67 | | | |

الوثبات :

يشير الوثبات الى استقرار النتائج واتساقها وتجانسها وعدم تغييرها (اي يعني ان الاختبار موثوق به) ، والوثبات مفهوم مهم يلحق كلاً من الاستجابة على اداة القياس، والقائم بالقياس، والقائم بالتصحيح، ونظام التصحيح (عبد الخالق، 1996: 125) وتم استخراج معامل وثبات البحث الحالي بطريقتين هما :

1- طريقة التجزئة النصفية :

تعد واحدة من الطرق التي تستعمل في حساب وثبات المقياس وتعتمد على تقسيم عباراته الى قسمين ، وحساب معامل الارتباط بين درجات النصفين ، وبعض الاساليب تقوم على فرز تسلسل العبارات الفردية والزوجية، وطريقة التجزئة النصفية ذات فائدة كبيرة في قياس الاختبارات والبحوث التربوية والنفسية. (الزوبعي واخرون، 1981: 32)

ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة اختبرت (100) استمارة عشوائياً من استمارات التحليل الاحصائي، وبعد فرز الفقرات الفردية عن الفقرات الزوجية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين، إذ بلغت قيمة الارتباط (0,68)، وبعد تصحيح هذه القيمة بأستعمال معادلة سبيرمان - براون اصبحت (0,81)، وبذلك يعد ثبات المقياس عالياً.

2- طريقة الفاكرونباخ :

تعد معادلة الفاكرونباخ من اكثر المعادلات شيوعاً في حساب معامل الثبات لانه يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس، فضلاً عن انه يعطي دليلاً على دقة المقياس ويسمى ايضاً (معامل الاتساق الداخلي) (عودة والخليلي، 1988: 355) وتعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة، ولتحقيق ذلك تم اعتماد الاستمارات (100) نفسها التي استعملت في استخراج الثبات عن طريق التجزئة النصفية، ووطبقت معادلة الفاكرونباخ وبلغ معامل ثبات المقياس (0,88) وهو معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية لمقياس التفكير الحاذق :

تكون مقياس التفكير الحاذق بصيغته النهائية من (60) فقرة موزعة على (14) مجالاً وقد وضعت اربعة بدائل (تنطبق على دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق عليه ابداء). ملحق (7)

التطبيق النهائي لمقياس التفكير الحاذق :

بعد التأكد من صدق وثبات مقياس التفكير الحاذق قامت الباحثة بتطبيقه على عينة البحث النهائية البالغة (500) طالب وطالبة، وتراوحت درجات المقياس بين (60 - 240) وبوسط فرضي (150).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: تعرف التفكير الحاذق عند طلبة المرحلة الاعدادية

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الحاذق على عينة البحث البالغة (500) وبعد تصحيح الاجابات حصلت عينة البحث على متوسط حسابي (184,817) وبأنحراف معياري (31,007)، وتم تحديد الطلبة ذوي التفكير الحاذق على اساس الدرجة الثانية البالغة (60) درجة، حيث ان الطلبة الذين حصلوا على درجة (60) فأكثر كان لديهم تفكير حاذق وبلغ عددهم (153) طالباً وطالبة وكانت نسبتهم (30%) من مجموع العينة، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) عدد افراد عينة البحث ذوي التفكير الحاذق ونسبتهم المئوية

| النسبة % | العدد | فئات الطلبة ذوي التفكير الحاذق |
|----------|-------|--------------------------------|
| 33% | 41 | ذكور علمي |
| 25% | 32 | ذكور ادبي |
| 38% | 48 | اناث علمي |
| 25% | 32 | اناث ادبي |
| 30% | 153 | المجموع |

ويشير الجدول في اعلاه الى ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تفكير حاذق، وتعزو الباحثة تلك النتيجة لعدة اسباب منها طبيعة الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الطالب والانفتاح الفكري والتغيير في مجالات الحياة والتقدم التكنولوجي الذي يساعد على تعليمه كيفية التعامل مع التسارع المعرفي واستخدام المعلومات والمهارات في تطوير تفكيره ومعالجة المشكلات التي يتعرض لها بطريقة جديدة من خلال بدائل عدة ومختلفة، فضلاً عن المناهج المدرسية التي يتم تحديثها بصورة مستمرة لتحفيز الطلبة وتشجيعهم على مواكبة التطور، فضلاً عن دور الاسرة في توجيه ابناتهم نحو التعلم الامثل واستخدام قدراتهم العقلية والاجتهاد في الوصول الى حلول لمشكلاتهم من اجل اكتساب خبرات جديدة وانجاز اعمالهم بالمستوى المطلوب.

حيث اشار كل من (كوستا وكاليك Costa & Kellick) الى ان السلوك الذكي (الحاذق) يتم تعلمه في وقت مبكر من حياة الفرد، خلال مجموعة من العمليات المعرفية بدءاً بعملية الانتباه والمعرفة والتكرار، اي انه لا ينمو تلقائياً وانما يتطلب تعليماً منظماً ومستمرراً يقود في النهاية الى انتاج افكار جديدة للمشكلات المطروحة.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة نجدها قد اتفقت مع دراسة (الصفار 2008)، ودراسة (الطعيمة 2010)، ودراسة (الساعدي 2013) التي اظهرت تمتع الطلبة بالتفكير الحاذق.

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التفكير الحاذق تبعاً لمتغيري (الجنس - الفرع)

وتحقيقاً للهدف تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (174,890) وبأنحراف معياري (31,876)، وفي حين بلغ المتوسط الحسابي للاناث (193,875) وبأنحراف معياري (27,380)، كما اظهرت النتائج المتوسط الحسابي للفرع العلمي (190,415) وبأنحراف معياري (30,003)، وللفرع الادبي فان المتوسط الحسابي (177,031) وبأنحراف معياري (30,925). وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بحسب (الجنس - الفرع) للتفكير الحادق

| البيانات | | الجنس | | الفرع |
|-------------------|--|---------|---------|---------|
| | | اناث | ذكور | |
| المتوسط الحسابي | | 193,875 | 174,890 | 177,031 |
| الانحراف المعياري | | 27,380 | 31,876 | 30,925 |
| | | علمي | ادبي | |

ولمعرفة هذه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في التفكير الحادق استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق للتأثيرات الاساسية والتفاعل الثنائي تبعاً للمتغيرين (الجنس - الفرع). وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج تحليل التباين الثنائي لتعرف الفروق في التفكير الحادق تبعاً لمتغيري (الجنس - الفرع)

| الدالة 0,05 | القيمة الفائية F | متوسط المربعات M.S | درجة الحرية D.F | مجموع المربعات S.of.S | مصدر التباين S.of.V |
|----------------|---------------------|-----------------------|-----------------------|--------------------------|------------------------|
| دالة | 16,303 | 13042,708 | 1 | 13042,708 | الجنس |
| دالة | 7,444 | 5955,026 | 1 | 5955,026 | الفرع |
| دالة | 9,032 | 7225,416 | 1 | 7225,416 | الجنس*الفرع |
| - | - | 800,023 | 149 | 119203,432 | Error الخطأ |
| - | - | - | 153 | 5372211,000 | Total الكلي |

وكانت نتائج الجدول في اعلاه كالآتي :

* هناك فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الحادق تبعاً لمتغير (الجنس)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (16,303) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-149).

وبهدف التعرف على اتجاه الفرق اذا كان لصالح الذكور ام الاناث، فقد تمت الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (174,890) وهو اقل من المتوسط الحسابي للاناث البالغ (193,875)، وهذا يشير الى ان النتيجة لصالح الاناث في امتلاكهن التفكير الحادق.

وهذا يعود الى اصرار الاناث على المثابرة والنجاح واستثمار الوقت في التساؤل من اجل اكتساب وتنظيم المعرفة التي تساعد في التغلب على العقبات وحل المشكلات بدقة عالية، على خلاف الذكور فهم لديهم الكثير من الاهتمامات خارج المنزل تشغلهم وتجعلهم لا يمتلكون الوقت الكافي لتطوير مستويات التفكير العليا وتكوين ترابطات فكرية مع بنائهم المعرفي لانتاج افكار جديدة، وجاءت هذه النتيجة عكس ما توصلت اليه دراسة (الصفار 2008)، ودراسة (الطعيمة 2010) في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التفكير الحادق.

* هناك فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الحادق تبعاً لمتغير (الفرع)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7,444) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-149).

وبهدف التعرف على اتجاه الفرق اذا كان لصالح الفرع العلمي ام الفرع الادبي، فقد تمت الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للفرع العلمي (190,415) وهو اعلى من المتوسط الحسابي للفرع الادبي البالغ (177,031)، وهذا يشير الى ان النتيجة لصالح الفرع العلمي في امتلاكهم التفكير الحادق.

ويعزى ذلك الى طبيعة الفرع (العلمي) الذي يؤكد الاستدلال والبحث والتجريب والمناقشة والكشف عن الحقائق وتفسيرها، فضلاً عن طبيعة الكتب المنهجية للفرع العلمي، كل ذلك يؤدي الى كثرة استخدام الطالب للأنشطة الذهنية وتوسيع افاق التفكير لديه ويمنحه فرصة لاكتساب المعلومات والمعرفة وادراك المواقف الحياتية بشكل افضل، اما الفرع (الادبي) فإنه يقوم على الحفظ اكثر من التجريب ويعتمد على ما مقرر في المنهج المدرسي فقط، وهذا لا يساعد على تنمية الاستعدادات والقدرات العقلية للطالب، وبالتالي يركز على استرجاع الافكار وليس توليد الجديد منها، وكانت هذه النتيجة مخالفة لنتيجة دراسة (الصفار 2008)، ودراسة (الطعيمة 2010) التي اشارت الى عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والادبي في التفكير الحادق.

* هناك تفاعل بدلالة احصائية بين متغيري (الجنس والفرع) في التفكير الحادق، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (9,032) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1-149).

الاستنتاجات

في ضوء النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

1. ان طلبة الصف الرابع الاعدادي لديهم تفكير حاذق.
2. تتمتع الاناث بالتفكير الحاذق بدرجة اعلى من الذكور.
3. يتمتع طلبة الفرع العلمي بالتفكير الحاذق بدرجة اعلى من طلبة الفرع الادبي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي :

1. تطوير المناهج المدرسية بشكل افضل من خلال اضافة مفردات جديدة تساعد الطلبة على التعلم الفعال والتفكير الحاذق لمواكبة التطور المعرفي.
2. تطوير الوسائل التعليمية والتأكيد على استخدام الطرق الحديثة التي تسهم في تحفيز عقول الطلبة.
3. تسهيل فرص للتعلم خارج نطاق المدرسة بحيث يتمكن الطلبة من الوصول الى المعرفة التي تقدمها المصادر خارج نطاق البيئة المدرسية.

المقترحات

استكمالاً لمتطلبات هذا البحث تقترح الباحثة الآتي :

1. اجراء دراسة مماثلة على عينة طلبة (المدارس الاهلية ، مدارس المتميزين).
2. اجراء دراسة مماثلة عن العلاقة بين التفكير الحاذق ومتغيرات اخرى مثل (تقدير الذات ، دافع الانجاز).
3. اجراء دراسة مقارنة عن التفكير الحاذق بين (الصف الثاني المتوسط والصف الخامس الاعدادي).

المصادر

اولاً: المصادر العربية

- ابو جادو ، صالح محمد ونوفل ، محمد بكر (2010): تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ابو رياش ، حسين محمد (2007): التعلم المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- _____ وعبد الحق ، زهرية (2010): علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم والممارس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- الامير ، علي (2002): فلسفة النفس ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
- الاسدي ، عباس (2013): علم النفس التربوي ، مطبعة العدالة للنشر ، بغداد.
- الاشقر ، فارس راتب (2012): فلسفة التفكير - ونظريات في التعلم والتعليم ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان.
- بلقوميدي ، عباس (2012): اساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغيري الجنس والتخصص (دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الابتدائية) ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد التاسع ، جامعة زهران.
- تايلر ، اليونادر (1983): الاختبارات والمقاييس ، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- الجابري ، كاظم كريم والعامري ، ماهر محمد (2013): التفكير دراسة نفسية تفسيرية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- جروان ، فتحى عبد الرحمن (2008): الدليل الارشادي لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة في المناهج المدرسية ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عُمان.
- حسن ، حسام الدين ابو حسن (2012): علم النفس المعرفي نظريات معاصرة وتطبيقاتها التربوية ، دار الوفاء للنشر ، الاسكندرية.
- حسن ، هناء رجب وشلال ، عباس علي (2013): التفكير الابداعي ، دار الدكتور للعلوم ، بغداد.
- الدباغ ، ثائر فاضل عبد (2008): دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والجنس بين ذوي التفكير الابداعي العالي الواطيء لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد.
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.
- الزيات ، فتحى مصطفى (2006): الاسس المعرفية للتكوين العقلي المعرفي وتجهيز المعلومات ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.
- زيتون ، حسن حسين (2003): تعليم التفكير ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة.
- الساعدي ، موسى كاظم رسن (2013): علاقة التفكير الحاذق بالانماط الادراكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية.
- السرور ، ناديا هاييل (2005): تعليم التفكير في المنهج المدرسي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.

- السلوم ،يسرى حسن (2004): التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسومترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد.
- سند ،روبرت وارثر ،كارين (1985): الاستجاب الابداعي واساليب الاصغاء المتحسس ،ترجمة رؤوف عبد الرزاق العاني ،مطبعة جامعة الموصل ،العراق.
- شاهين ،محمد (1994): تطوير مهارات التفكير العليا عند طلبة المدارس ،مجلة المعلم الطالب ،العددان الثالث والرابع ،معهد التربية للانروا اليونسكو ،عمان.
- الصفار ،رفاه محمد علي (2008): التفكير الحاذق وعلاقته بالتفضيل المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية التربية - ابن الهيثم ،جامعة بغداد.
- الطعيمة ،اقبال جبار خلف (2010): التفكير الحاذق وعلاقته بالاسلوب المعرفي (التجريدي - العياني) لدى طلبة جامعة بغداد ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية - ابن رشد ،جامعة بغداد.
- عبد الخالق ،احمد محمد (1996): قياس الشخصية ،لجنة التأليف والتعريب والنشر - جامعة الكويت ،الكويت.
- العتوم ،عدنان يوسف وآخرون (2009): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
- عبد الفتاح ،فوقيه (2005): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ،دار الفكر العربي ،القاهرة.
- عدس محمد (2000): المدرسة وتعليم التفكير ،دار الفكر للنشر ،عمان.
- _____ (2003): الاسرة ومشكلات تعليم الاطفال ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان.
- عزيز ،اوان كاظم (2005): التفكير الناقد وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى مدرسي المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية ،جامعة تكريت
- علام ،صلاح الدين محمود (1993): القياس والتقويم التربوي والنفسي ،دار الفكر العربي ،القاهرة.
- عودة ،احمد سليمان (2003): القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار الامل للنشر والتوزيع ،عمان.
- _____ والخليلي ،خليل ابراهيم (1988): الاحصاء للباحث والتربية والعلوم الانسانية ،دار الفكر للنشر ،عمان.
- كوستا ،آرثر وكاليك ،بيتا (2003): استكشاف عادات العقل ،ترجمة مدارس الظهران الاهلية ،دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ،الرياض.
- _____ (2003): تقييم عادات العقل ،ترجمة مدارس الظهران الاهلية ،دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ،عمان.
- القيسي ،رؤوف محمود (2008): علم النفس التربوي ،دار دجلة للنشر ،عمان.
- لافي ،سعيد عبدالله (200): القراءة وتنمية التفكير ،جامعة القناة ،القاهرة.
- محمود ،صلاح الدين عرفة ب (2006): تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة.
- ملحم ،سامي محمد (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان
- نوفل ،محمد بكر والريماوي ،محمد عودة (2008): تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.
- _____ وسعيفان ،محمد قاسم (2011): دمج مهارات التفكير في المحتوى المدرسي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- Allen ,M. & Yen ,E (1979): International Measurement Theory , stet Colifornia ,U.S.A.
- Allen ,M.(2004): Smart Thinking ,Skills for critical united kingdom ,OxFord university press.
- Catherine Adams (2006): Habits of mind and classroom culture ,Journal pf Curriculum Studies ,Issn .Taylor & Francis , <http://www.tandf.Co.Uk/Journal>
- Costa,& Kalick (2005):Deseribing (16) Habits of mind Retrieved august ,from , <http://www.habit of mind.net/what are>.
- Costa .L & Kallick .B. (2009): Habits of mind Across the curriculum :Practical and creative strategic for teachers , Alexandria ,Virginia ,U.S.A.
- Cotton ,K.(2001): Teaching Thinking Skill.This documents NRL is . <http://www.nwrel.org/Scpd/Sirs16/htm 1>.
- Cronbach & Gleser (1964): Essential of Psychological testing Harper brothers N.Y.
- Eble ,R.I(1972): Essential of Education measurement .2nd Edition ,Pentie-Hill ,New Jersey.
- Ennis ,R.H (2000): Goals for acritical thinking curriculum and its assessment ,Aresource book for teaching thinking , Alexandria ,VA:ASCD.

- Guenther ,S.J.(1997): An examination of fifth-grade students consideration of habits of mind: A case study (Order No.9841295).Available from Proquest Dissertations & Theses Global .(304385405).Retrieved from <http://search.proquest.com/docview>
- Melva ,u. & et.al (1993): Researching and Developing the knowledge BASE for Teaching higher order Thinking ,in theory in practice Vol.(32),No.(3).
- Rodriguez ,H.(2006): Poseidon Book ,what do I want ? How do I get acomplete guide to effective thinking.
- Springer Sally & Deutsch ,Georg (2003): Left Brain – Right Brain ,5th (ed) ,w.Hdreeman and Company.
- Stanly ,J & Hopkins,(1972): Educational ,& Evaluation ,5th (ed) Engle Wood prentice hall ,New Jersey.
- Sternberg ,R.G(2000): Cognitive Psychology ,Yale University , printed in the united states of America ,U.S.A.